

## كنتم خير امة اخرجت للناس | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وقال الله عز وجل ممتدحا هذه الامة كنتم خير امة اخرجت للناس. بين ابو هريرة في الحديث البخاري في كتاب التفسير من صحيحه ما على هذه الآية؟ قال نحن خير الناس - 00:00:00

الناس نأتي بالناس بالسلسل ليدخلوا الجنة. وقد اخذ ابو هريرة هذا الكلام من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث اخرجه ايضا البخاري في اواخر كتاب الجهاد من صحيحه. وآخرجه ابو داود واحمد - 00:00:20

وغيرهم من حديث محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من قوم يدخلون ان الجنة في السلاسل. رجل يدخل الجنة بسلسل تجره الى الجنة بسلسلة. ومن الذي يعني - 00:00:40

آلا يرضى ان يدخل الجنة. فبين صلى الله عليه وسلم ان السلاسل هنا هي سلاسل الحرب. لما كان المسلمين يحاربون اعدائهم وكانوا يظهرون عليهم كانوا يأخذون الرجال والاماء والنساء سبايا. ويبقوا ملك لهؤلاء المجاهدين - 00:01:00

وكانت بتعقد سوق نقاشه في بلاد المسلمين. فكان هذا الرجل الذي صار ملكا ملكا يمين او صار سبيا بعد ذلك. يرى سيده مؤمنا مسلما يصلي ويذكر ويصوم ويقع المعروف فيحمله ما يراه من مكارم الاخلاق وما يرى على ان يسلم - 00:01:20

طب هذا الرجل لو نحن دعوناه بلا حرب ربما ظل على كفره. ولكن ما الذي جعله يسلم؟ سلاسل الحرب. هي التي جعلته يسلم لما جيء به قصرا الى بلاد المسلمين فرأى هذا هذه الاستقامة وهذه العبادة فحمله ذلك على ان يسلم - 00:01:40

الذي ادخله الجنة على الحقيقة كسبب انما هو سلاسل الحرب التي جعلته آلا يعني آلا مستعبدا بعدما كان حرا. هذه معنى الحديث عجب ربنا من قوم يدخلون الجنة في السلاسل. فكنت خير امة اخرجت للناس. كنا - 00:02:00

الناس لهم. الرق اللي هم اعداؤنا يشنعون علينا في مسألة الرق. ويقولون ان الاسلام والقرآن فيه ويدعوك الى عنق الرقبة والكلام ده. والاصل ان الناس يكونوا احرارا. طيب الرق عندها في بلاد المسلمين خير للناس - 00:02:20

كما صرخ بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. وكما استنبطه ابو هريرة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لكن غيرنا من الاعداء لا الافراد انما يستردون دولا باكمتها. ونحن لا نقرأ وفي الابحاث وفي الجرائد والمجلات عن القمح الذي يرمي - 00:02:40

في المحيط واللين الذي يرمي في المحيط. والزبد والدقيق الذي يرمي في المحيط. وتلت الكرة الارضية يموت جوعا. المسلمين لا يفعلون هذا مطلقا. ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها. فلا هي تركتها فلا هي اطعمتها - 00:03:00

ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض. يعني دخلت النار في هرة. وامرأة بغي دخلت الجنة في كلب وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري ومسلم. امرأة بغي حلفتها الزنا. دخلت الجنة في كلب سقتها. لما رأته يذهب - 00:03:20

من العطش فيعني المسلمين اذا كان مقاليد الامر بيد المسلمين اول الناس يسعد هم العالم اجمع فالاسترقاء عند المسلمين ليس فيلا وليس ارهاق وليس تعذيبا وليس الى اخره. انما الرقة حتى عند - 00:03:40

المسلمين اولا يدخل الجنة. الحاجة الثانية ان الشرع ندب المسلمين الى عنق الرقاب. وفي بعض الذنوب انما تكون الكفارة عنق رقبة. فده اذا معناه ان الاسلام لا يحضر على ان يبقى الرقيق رقيقا. بالعكس لما جعل بعض الذنوب - 00:04:00

طوب تحل من هذه اليوم عنق الرقبة علمنا ان الاسلام لا يرغب في ان يكون الناس عبيدا الا لله تبارك وتعالى وفي سنن الامام الترمذى رحمه الله في تفسير هذه الآية كنتم خير امة اخرجت للناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:04:20

تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله عز وجل يبقى اذا لا يتم توحيد الله عز وجل الا بازالة المنكرات. كما حدث للنبي صلى

الله عليه وسلم. جاء فوجد - 00:04:40

واكل مال اليتيم وقذف المحسنة ووأد البنت وهي حية. فهذه كلها مناكير فلابد ان يزيل هذه المناكير لتم عبادة الله عز وجل وحده. ومن اعظم المناكير كما قلنا وجود الاصنام ايا كانت الاصنام كانت حجارة او كانت شجرة - 00:05:00  
لو كانت حجرا او كانت بشراء. تمام؟ فهذا هذه الاية فيها دلالة على خيرية هذه الامة تمسكت بها الشرط. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومن الدليل ايضا قول الله عز وجل ولتكن منكم امة - 00:05:20

يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولتكن منكم من هنا العلماء اللي هم اختلفوا بقى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هل هو فرض على الكتاب ولا فرض عيد؟ كلاما يحتاج بهذه الاية. فالذين قالوا لا فرض على الكفاية اذا قام - 00:05:40

هذه جماعة سقط عن الباقيين جعلوا من في قوله تبارك وتعالى منكم للتبغى. ولتكن منكم اي يكن بعضكم من للتبغى ايا تفيد البعضية. خلاص؟ العلماء الاخرون الذين قالوا لا. الاية دي - 00:06:00

تدل على فرضية العين. قالوا ان من هنا ليست للتبغى ولكنها للبيان وارادة الجنس قوله تبارك وتعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان. فمن هنا ليست تبعيضة. لانه معلوم ان الاوثان كلها يجب ان تجتنب مش بعضها. تمام؟ وايضا قوله تبارك وتعالى ونزل من القرآن ما هو - 00:06:20

شفاء ورحمة للمؤمنين. فمن هنا لارادة الجنس والبيان. ايها نزل من جنس القرآن. ما هو شفاء ورحمة المؤمن لا ان بعض القرآن شفاء وبعده ليس بشفاء. خلاص وفي الحديث الموقوف عليكم بالشفائين القرآن والعسل - 00:06:50

فيبيقى اذا القرآن للذين امنوا كله شفاء. تمام؟ قل هو للذين امنوا هدى شفاء. خلاص؟ والذين لا يؤمنون هؤلاء هو عليهم عمي. لا يستفيدون ولا يزيد الا خسارة يبقى المؤمنون القرآن كله شفاء بالنسبة لهم. ونزل من القرآن اي من جنس القرآن فمن بيانيه. ومعنى الاية على هذا اي - 00:07:10

يا ول يكن كلكم دعاء. خلاص تأمرن بالمعروف وتهون عن المنكر وتومنون بالله - 00:07:40